

شرح رسالة أخلاق أهل القرآن (3) | الشيخ أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

ادارة الاوقاف السنية بمملكة البحرين تقدم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد وعلى الله وصحبه فيه اجمعين اما بعد فنستأنف هذا المجلس مع كتاب اخلاق حملة القرآن لابي بكر محمد بن الحسين -

00:00:02

جري رحمة الله وكان قد تقدم جملة صالحة من الاثار والوصايا والاداب التي رسمها الشيخ سورة الرائقة لحامل القرآن وما ينبغي ان يتخلل به من الاداب الباطنة والاداب الظاهرة. فان المؤمن كما -

00:00:31

ما وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بقوله مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل اترجمه طعمها طيب. وريحها طيب. اي ان باطنه وظاهره كلها حسن. فلهذا كان ينبغي لقارئ القرآن ان يتذكر هذا المثل النبوى البديع ان يكون الاترجمة تنفث عبقا وريحا اه -
00:00:51

طيبة فيما حولها. كما ان طعمها طيب. بخلاف المؤمن الذي لا يقرأ القرآن فهو كالتمرة. طعمها طيب ولا ريح يستعذ بالله تعالى من ان يكون على صفة المنافق الذي يقرأ القرآن -

00:01:21

يكون آه ريحه طيب ولا طعم له. او ان يكون كالمنافق الذي لا يقرأ القرآن لا طعم ولا ريح فنستكمل الفصل الذي كنا قد بدأنا به يوم امس. تفضل بارك الله فيك. وقد رأى الاخوه اه عدم قراءة الاسانيد -

00:01:41

اه يعني حفظا للوقت فلا بأس بهذا ان شاء الله استعن بالله. وعن سهل بن معاذ باسم الله الرحمن يعني جرت العادة آه البسمة ثم يقال قال المصنف رحمة الله -

00:02:01

الله تعالى هذا من حقه علينا. باسم الله الرحمن الرحيم. قال المصنف رحمة الله تعالى بسنته المتصل عن سهل بن معاذ الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن وعمل بما فيه البس والديه تاجا يوم القيمة ضوءه احسن -
00:02:17

ومن ضوء الشمس في بيوت الدنيا لو كانت فيه. فما ظنكم بالذي عمل بهذا نعم اه صوابها البس والديه. البس والديه لانه من صوبة والمثنى ينصب بالياء. اه هذا حديث اه -

00:02:37

اه في سنته مقال بل جميع طرقه في سنته مقال لكنه ربما صح بشهادته. وهو بشارة لوالدي حافظ القرآن فقد بشر النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ القرآن وعمل به انه يلبس والديه يوم القيمة تاجا -

00:03:02

ضوء احسن من ضوء الشمس في بيوت الدنيا. لو كانت فيه فما ظنكم بالذي عمل بهذا اذا آه هذا الحديث لا ريب انه يحفز الوالدين على ان يلحق ابناءهما من نعومة آه اظفارهم -

00:03:22

بحفظ القرآن ليتال هذه الرتبة العظيمة ويكون هذا الولد سببا في آه بر ابويه في الاخرة كما في الدنيا ثم قال وعن اخي ثمة قال مرت امرأة بعيسى ابن مريم فقالت طوبى لحجر حملك ولثدي رضعت منه -

00:03:42

فقال عيسى طوبى لمن قرأ القرآن ثم عمل به. اي نعم هذا يصح الى خيته فقط. نعم. وعن عبد الله بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء القرآن يوم القيمة الى الرجل كالرجل الشاحب فيقول له من انت؟ فيقول انا الذي -

00:04:02

نهارك واسهرت ليلك. نعم. آه هذا حديث حسن وآه فيه ما يدل على ان الله سبحانه وتعالى يقلب بعض المعانى الى اعيان يوم القيمة.

يقلب بعض المعانى الى اعيان. كأنما تتمثل في اعيان. وهذا القرآن يأتي يوم القيمة كالرجل -

00:04:22

مش شاحب ولما كان شاحبا؟ اشارة الى ما كان يلحق قارئ القرآن من الجهد في الصيام والقيام فهو يصوم نهاره فيقوم ليلة فلهذا كان هذا الشحوب. فهو شحوب ناشئ عن طاعة. ليس اه شحوبا مذمومة. ومن شواهد -

00:04:42

ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن سوري البقرة وال عمران انهما تأتیان يوم القيمة کانهما غمامتان او غيایتان او فرقان من قليل الصواف. تجاجان عن صاحبها يوم القيمة. وشواهد آآل قلب الاشياء المعنوية الى - [00:05:02](#)

اعيان حسية كثيرة. نعم وعن ایاس بن عامر ان علي بن ابی طالب رضي الله عنه قال ان علي بن ابی طالب رضي الله عنه قال له انك ان بقيت فسيقرأ القرآن على ثلاثة - [00:05:22](#)

صنف لله وصنف للدنيا وصنف للجدل. فمن طلب به ادرك. نعم الله اکبر. هذا اه حديث حسن الى علي بن ابی طالب رضي الله عنه سنه الى علي حسن وفيه يخبر علي رضي الله عنه ایاسا - [00:05:37](#)

انه ان طال به عمر سیقرأ القرآن سیقرأ القرآن ثلاثة اصناف. مما يدل على ان قراءة القرآن لهم مقاصد شتى فصنف يقرأه لله عز وجل. ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة. وصنف للدنيا - [00:05:57](#)

يقاتن به ويسترزق. مثل اولئك الذين يتخذون القرآن آآل مطية للدنيا. وقد قال ربنا سبحانه وتعالى ان كان يريد الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون. اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا - [00:06:17](#)

وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون. فالذى يتخذ القرآن سلما للدنيا حقيق بموعد هذه الآية خلاف من اقرأ القرآن لله عز وجل ولكنه ارتفق بما يعطى من شيء ليتمكن - [00:06:37](#)

من اقراءة ففرق من بين من اقرأ ليأخذ ومن اخذ ليقرأ. كما يقال فرق بين من حج ليأخذ من اخذ ليحج فمن اخذ ليقرأ فهذا لا يلام قد قال ابن عباس رضي الله عنهم ان خير ما - [00:06:57](#)

اخذتم عليه اجرا كتاب الله. وبين من قرأ ليأخذ بمعنى انه اخذ من القراءة سلما للاسترزاق. فهو لو لم يبذل له هذا المال ما مفعول. فعلى الانسان ان ان يصحح نيته في هذا الامر العظيم - [00:07:20](#)

ولا يتخذ من كتاب الله عز وجل مطية للدنيا. وخذ المال على الاقراء والاقراء والقراءة على صحتي نية لا بأس به. ومنه الرقية بالقرآن. فان الصحابة فيما قصصنا عليكم يوم امس الذين نزلوا الى جنب قوم - [00:07:40](#)

رقوا سيدهم بسورة الفاتحة واعطوه قطبيعا من غنم وشارطوه على ذلك قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم وما يدريك انها رقية اقسموا واضربوا لي معكم بسهم. لكن الله الله يا طالب العلم يا قارئ القرآن يا متولي - [00:08:00](#)

هي رياسة من الرياسات الدينية من قضاء وتعليم وافتاء وامامة واذان وفتية وما اشبه الله الله لاصلاح النية الاولى. فاذا صحت النية الاولى لم يضرك ما تأخذ. ولهذا قال ربنا سبحانه وتعالى مغريا المجاهدين في سبيله قال - [00:08:20](#)

واخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب. وقال سبحانه وعدكم الله مغافن كثيرة تأخذونها. وقالنبيه صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. كل هذه لما صحت النية الاولى لم تؤثر. وصارت مما يرتفق به المؤمن - [00:08:40](#)

على امر دنيا. واما الصنف الثالث فقال صنف للجدل. اعاذنا الله واياكم. ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا دعوة الجدل. خرج النبي صلى الله عليه وسلم على اصحابه يوما. وهذا ينزع اية وهذا ينزع اية. فكأنما فقا في وجهه حب الرمان - [00:09:00](#)

يعني كنایة عن ماذ؟ عن الغضب. كأنما فقا في وجهه حب الرمان. فقال ابی هذا امرتم؟ ام بهذا كلفتم؟ تضربون كتاب الله بعضه بعض فمن الناس من يكون عنده ضراوة في النقاش وحب للمغابلة والمهارشة ويأتي بایة - [00:09:20](#)

يعني كأنما يتخذها سكينا يطعن بها صعبا. ما ما لهذا انزل القرآن. انما انزل القرآن ليكون بيان وهدى وموعظة ونور وشفاء وغير ذلك من من المقاصد العظيمة. فالذين يتخذون القرآن لهذا الغرض للجدل قوم - [00:09:40](#)

ما شموا رائحة الایمان والعدل والانصاف ولا ادركوا مقاصد القرآن. ثم قال باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد به الله عز وجل. قال بعد ذلك قال محمد بن الحسين ليست عندك. انا عندي بعد ذلك قال محمد - [00:10:00](#)

ابن الحسين قد ذكرت اخلاق الصنف الذين قرأوا القرآن يريدون الله عز وجل بقراءتهم. وانا اذكر الصنفين الذين يريدون بقراءتهم الدنيا والجدل. واصف اخلاقهم حتى يعرفها من اتقى الله فيحذرها ان شاء الله. نعم - [00:10:20](#)

هذه مهمة وهو وهذه طريقي رحمة الله في اخلاق العلماء اذا اراد ان يدخل من باب ذكر مدخلا ومقدما طيب اذا هو قد ذكر

الصنف الاول وهم الذين يقرأون القرآن لله عز وجل فيماقرأه يوم امس من تلك الصفات الحميدة - [00:10:44](#)

الحسنة التي مجرد قراءتها ترسم صورة رائقة لعبد تقي يتغنى بالقرآن ويتنعم بنزله على جميع امور حياته. في مشيته وفي مطعمه ومشربه وخلطته وكل شيء الى الصفة المقابلة لانه كما قيل وبظدها تبين الاشياء. قال رحمة الله باب اخلاق من قرأ القرآن لا يريد - [00:11:04](#)

به الله عز وجل. قال محمد بن الحسين فاما من قرأ القرآن للدنيا ولابناء الدنيا فان من اخلاقه ان يكون حافظا لحروف القرآن مضيعا لحدوده متعظما في نفسه متكبرا على غيره. قد اخذ القرآن بضاعة يتأكد بها يتأكد بها الاغنياء ويستقضي به الحوائج - [00:11:34](#)
يعظم ابناء الدنيا ويحقر الفقراء. ان علم الغني ان علم الغني رفق به ان علم الغني علم الغني رفق به طمعا في دنيا.
وان علم الغني زجره وعنته. لانه لا دنيا له يطعم لانه لا دنيا له يطعم فيها - [00:11:54](#)

يستخدم به الفقراء ويأتيه به على الاغنياء. ان كان حسن الصوت احب ان يقرأ للملوك ويصل اليهم طمعا في دنياهم. وان سأله فقراء الصلاة بهم ثقل ذلك عليه لقلة الدنيا في ايديهم. انما طلبوه الدنيا حيث كان. ربض حيث كانت ربض عندها - [00:12:14](#)
نعم آآ هذه صفات عافانا الله واياكم. آآ تغشى طالب الدنيا بالقرآن فهم يتضح في سلوكهم انهم يريدون الدنيا. فتجد انهم انما يقرؤون آآ اهل الغنى والترف لينالوا بذلك حظوة عندهم ومنزلة. فاذا كان بين ايديهم ابناء الملوك وابناء الاثرياء اجتهدوا وبينوا واذا جاءهم ابناء الفقراء - [00:12:34](#)

فانهم لم يلتفتوا اليهم واهملوهم. فهذا من القراء والعلامات التي تدل ان في نياتهم دخل. وانهم اخذوا القرآن وسيلة للدنيا. وهؤلاء لا يعدو حالهم ان يكونوا حافظي حروف. لا حافظي حدود ولا - [00:13:04](#)

الذى ينبغي للمؤمن حافظ القرآن ان يحفظ حروفه وحدوده. لهذا ذكر هذه المعانى او الاوصاف التي اه تتصدر من بعض الناس فعلى كل مؤمن ان اه يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافيه منها - [00:13:24](#)
فقال يفخر على الناس بالقرآن ويحتاج على من دونه في الحفظ بفضل ما معه من القراءات وزيادة المعرفة بالغرائب من القراءات التي لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها فتره تائها متكبرا كثير الكلام بغير تمييز. نعم المحارمه الله الى مسألة آآ مهم - [00:13:44](#)

قمة آآ قراء القرآن وهو انهم لا يجوز لهم ان يتباهاوا بقراءاتهم بمعنى ان يتصنعوا للناس ويتباهوا بانهم يحسنون قراءة كذا وقراءة كذا. بل الذي ينبغي وقد نبه الشيخ على ذلك - [00:14:04](#)
قوله آآ التي لو عقل لعلم انه يجب عليه الا يقرأ بها. فهذا يحتمل امررين. اما ان قراءة شاذة ولا يجوز القراءة بالقراءات الشاذة فان القراءة السبعية المعتبرة هي ما عبر عنه - [00:14:24](#)

البيتين آآ وهم يعني جمعت شروط آآ نظمها الناظم بقوله وكل آآ نعم نسيت الان لكن لعلي اذكرها آآ في انه لابد في اجتماع في صحة القراءة ان تصح اسنادا - [00:14:44](#)
اه ان توافق حرف المصحف ويحصل بنعم تصل السند وان تصح اسنادا حتى اه لا تكون من القراءات الشاذة ثم نعم يقول وكلما وافق وجه نحوه وكان للرسم احتمالا يحوي وصح اسنادا - [00:15:08](#)

هو القرآن فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل شرط اثبتي شذوذه لو انه في السبعة. اذا هكذا وكلما وافق وجه نحوه. وكان للرسم يعني للرسم العثماني احتمالا يحوي. مثل كتابة فتبيينوا في قول الله تعالى آآ يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا فتبيينوا - [00:15:28](#)

ما كانوا ينقطون فكلمة فتبيينوا تصح تتحمل ان تكون فتبيينوا وتحتمل ان تكون فتبيينوا. لو اعادة توزيع النقاط عليها. فهذا معنى قوله وكان للرسم احتمالا يحوي. وصح اسنادا لا بد من سند متواتر - [00:15:58](#)
الى النبي صلى الله عليه وسلم هو القرآن. فهذه الثلاثة الاركان وحيثما يختل شرط اثبتي شذوذه لو انه في السبعة ولا يمكن ان يكون في السبعة وقد اختل لكن اراد بذلك التأكيد. اه الاحتمال الاخر في قوله اه لو كان يعقل ما قرأ - [00:16:18](#)

ان تكون يعني ان ان يقع ذلك لقوم الفوا قراءة اشتهرت بينهم فلا يسوغ ان يقرأ عليهم بغير الف لو ام انسان في مثلا في بلاد الخليج
ا بغير قراءة حفص. عن عاصم - 00:16:38

قرأ بقراءة ورش لربما كان فتنة لبعض الناس. واستغروا ذلك قالوا كيف؟ هذا تحريف للقرآن. فالعامة لا يطيقون ذلك وهذا من دواعي

طلب حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه من امير المؤمنين عثمان بن عفان ان يجمع الناس على مصحف واحد قال - 00:16:58

امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان تهلك كما قبل ان تختلف كما اختلف اليهود والنصارى. لانه رآهم في الامصار يقرأون على قراءته

فعمد عثمان رضي الله عنه وجمع الناس على مصحف امام. فهذا هو المقصود بقوله لو عقل لعلم انه - 00:17:18

يجب عليه الا يقرأ بها. نعم ثم قال فتراء تائها متکبرا كثیر الكلام بغير تمیز یعیب كل من لم یحفظ حفظه ومن علم انه یحفظ

حفظه طلب عیبه. متکبرا في جلسته متعاظما في تعیمه لغيره. ليس للخشوع في قلبه موضع - 00:17:38

کثیر الضحك والخوض فيما لا یعنیه. یشتغل عن یأخذ علیه بحثیث من جالسه هو الى استماع حديث جلیسه اصغر منه الى

استماع من یجب علیه ان یستمع له یرى انه لما یستمع حافظا فهو فهو الى استماع کلام الناس اشهى منه الى کلام الرب عز وجل. لا

یخشع عند استماعه - 00:17:58

القرآن ولا یبکي ولا یحزن ولا یأخذ نفسه بالفکر فيما یتلى علیه وقد ندب الى ذلك راغبا في الدنيا وما

قرب منها لها یغضب ویرضي ان قصر رجل في حقه قال اهل القرآن لا یقص في حقوقهم واهل - 00:18:18

القرآن تقضي حواچهم یستقضی من الناس حق نفسه ولا یستقضی من نفسها لله علیها. یغضب على غيره زعیما یغضب على غيره

زعما لله یغضب على غيره زعム لله یغضب على غيره زعما الله ولا یغضب على نفسه لله. ولا یبالي من این اکتب من حرام او حلال

قد عظمت قد عظمت الدنيا في قلبه - 00:18:38

ان فاته منها شيء لا یحل له اخذه. ان فاته یحزن على الدنيا ان فاته منها شيء لا یحل له اخذه حزن على فوته.

ولا یتأدب باداب القرآن ولا یزجر نفسه عن الوعد والوعيد. لا یغافل عما یتلوه احد - 00:19:04

او یتلى علیه همته حفظ الحروف ان اخطأ في حرف ساعه ذلك لان لا ینقص جاهه عند المخلوقين. فتنقص فتنقص رتبته عند فتراء

محزونا مغموما بذلك. وما قد ضیعه فيما یبینه وبين الله تعالى مما امر به في القرآن او نهي عنه غير مکثر به - 00:19:24

في کثیر من امور اخلاقه في کثیر من اموره اخلاق الجهال الذين لا یعلمون. لا یأخذ نفسه بالعمل بما اوجب علیه القرآن. اذا سمع الله

عز وجل قال وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا. فكان الواجب علیه ان یلزم نفسه طلب العلم بمعرفة ما نهى عنه

الرسول - 00:19:44

صلی الله علیه وسلم فینتهی عنه. قلیل النظر في العلم الذي هو واجب علیه فيما یبینه وبين الله عز وجل. کثیر النظر للعلم الذي الذي

تزینوا به عند اهل الدنيا ليکرمونه بذلك. قلیل المعرفة بالحلال والحرام الذي ندب الله علیه ثم رسوله یأخذ الحلال بعلم ویترك الحرام

- 00:20:04

وبعلم لا یرغب في معرفة علم النعم ولا في علم شکر المنعم. تلاوته للقرآن تدل على کبر في نفسه وتزین عند السامعين منه ليس له

خشوع فيظهر على جوارحه اذا درس اذا درس القرآن او درسه علیه غير همته متى یقطع؟ ليس همته متى یفهم؟ لا یتتفرک -

00:20:24

عند التلاوة بدروب امثال القرآن ولا یقف عند الوعد والوعيد یأخذ نفسه برض المخلوقين ولا یبالي بسخط رب العالمين. یحب ان

یعرف بكثرة درس ویظهر ختمه للقرآن لیحظى عندهم. قد فتنت قد فتنه حسن ثناء الجهلة من جهله. یفرح بمدح الباطل واعمال -

00:20:44

اعمالک قد فتنه حسن حسن ثناء. من جهله یفرح بمدح الباطل. قد فتنه حسن ثناء الجهلة من جهله یفرح بمدح الباطل واعماله اعمال

أهل الجهل. یتبع هوا فيما تحب نفسه غير متتصفح لما زجر - 00:21:04

قرآن لما زجر لاما زجره القرآن عنه. ان كان ممن یقرئ غضب على من قرأ على غيره. اذا ذكر عنده رجل من اهل القرآن بالصلاح کره

ذلك وان ذكر عنده بمكروه سره ذلك يسخر بمن دونهم يهمز بمن فوقه يتتبعها يسخر من دونه وماذا - [00:21:24](#)
يهمز بمن فوقه. اه عندي ويهتر بمن فوقه. يهتر. يعني من الاستهتار. نعم يتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم ويرفع من نفسه يسخر
بمن دونه يهمز بمن فوقه. يتبع عيوب اهل القرآن ليضع منهم - [00:21:44](#)

من نفسه يتمنى ان يخطئ غيره ويكون هو المصيب. ومن كانت هذه صفتة فقد تعرض لسخط مولاه. عافانا الله واياكم. عافانا الله
واياكم يعني هذه الصفات التي ذكرها تقع في النفوس المريضة فتجد انه يتعاظم بتحصيله للاجازات والقراءة - [00:22:03](#)
ولا ريب ان تحصيل الاجازات والقراءات محبة وينبغي ان يسعى اليها لكن لا يجوز ان تتخذ وسيلة للتراخي والتمادح والاستطالة
على عباد الله والتعاظم. كقول احدهم اه مثلا قارئ القرآن - [00:22:23](#)

تقضي حاجته فيستقضي بذلك الحوائج. او اذا قصر في حقه قيل اهل القرآن لا يقتصر في حقوقهم. هو في الحقيقة كأنما يستعجل
ثوابه في الدنيا قبل الاخرة. حينما يفعل ذلك. وايضا ما ذكر من وقوع - [00:22:43](#)

الحسد والاثرة في نفسه اذا سمع الثناء على غيره. فاذا سمع الثناء على غيره ضاق صدره. واذا غلط غيره آسر بذلك. كل هذه قرائين
يا اخوة وعلامات تدل على فساد الطوبية. وينبغي لمن ادرج القرآن بين جنبيه - [00:23:03](#)

ان يكون القرآن العظيم ربى قلبه. ان يكون القرآن العظيم ربى قلبه ويصلح باطننه. فان لم يقع ذلك فليتعاهد نفسه بالموعظة حتى
يذهب الله تعالى عنه هذه الافات. نعم ومن كانت هذه صفتة فقد تعرض لسخط مولاه الكريم واعظم من ذلك ان اظهر
على نفسه شعار الصالحين بتلاوة القرآن - [00:23:23](#)

وقد ضيع في الباطن ما يجب لله وركب ما نهاد عنه مولاه الكريم. كل ذلك بحب الرياسة والميل الى الدنيا. قد فتنه العجب بحفظ
القرآن والاشارة اليه بالاصابع ان مرض احد من ابناء الدنيا او ملوكها فسألها ان يختتم عليه سارع اليه وسر بذلك. وان مرض الفقير
المستور فسألها ان يختتم عليه - [00:23:50](#)

تقل ذلك عليه يحفظ القرآن ويتلوه بلسانه وقد ضيع الكثير من احكامه. اخلاقه اخلاق الجهال. ان اكل فيغير علم وان شرب فيغير علم
وان نام فيغير علم وان لبس فيغير علم وان جامع فيغير علم وان صاحب اقواما او زارهم او سلم عليهم او استأنذن عليهم فجميع ذلك
يجري - [00:24:10](#)

علم من كتاب او سنة وغيره من يحفظ جزءا من القرآن مطالب نفسه بما اوجب الله عز وجل عليه من علم اداء فرائضه واجتنابه في
محارمه وان كان لا يؤوب وان كان لا يأبه له ولا يشار له بالاصابع. قال محمد بن الحسين رحمه الله فمن - [00:24:30](#)
كانت هذه هذه الصفات ايها الاخوة يعني صفات يراها الانسان في بعض من ابتهلي بحب الدنيا تجد قوما يقال لهم القراء في المقاري
المختلفة؟ وهمهم ان يتتسابقو الى المآتم ويضعوا لها تسعيرات معينة - [00:24:50](#)

يقرأ تجد ان هناك درجات فقاري الفلاني كذا ولقاري الفلاني كذا ولقراءة ختمة كذا انما هي تسعيرات سلع كأنما هي تسعيرات السلع.
وقد جاء في حديث انه يأتي قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيه - [00:25:10](#)

مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبه شأنهم. حتى انك لتسمع الرجل منهم يقرأ فاذا بالضجيج حوله تكبير وكذا وهذا امر لم يكن عليه
الصحابۃ رضوان الله عليهم. وتسمع يعني ما اه ما يكون من صور الرياء المختلفة. حتى الذين حولهم - [00:25:30](#)
ويستمعون اليهم حين يضجرون مثلا آآ بالتكبير الدعاء وغير ذلك. كأنما يقولون اننا قد حصل لنا الخشوع والتأثر وغير ذلك. والواجب
كما قال ربنا وادا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون - [00:25:50](#)

وقد تجد بعضهم حينما يقرأ القرآن يعتري شيء من الاهتزاز والاضطراب حركة الابدي وغيرها هذا كله من الامور المحدثة التي لم تكن
اه تصدر من الصحابة رضوان الله عليهم. وقد ذكر القرطبي وارجعوا اليه في مقدمته بتفصيره. حال بعض القراء في - [00:26:10](#)
وكيف كان يقع منهم التقریب والتلحین والتسابق الى الملوك بانواع القرى والمقامات حتى انهم ليبتدعون مقامات هي اقرب الى
الترقيق منها الى التلاوة وهذا امر لا يليق بالقرآن فقد قال النبي صلی الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بحزونه. حتى تتحرك به القلوب.
فهذه - [00:26:30](#)

امور يجب على من يعني اكرمه الله تعالى بالقرآن العظيم. الحذر التام منها حتى لا يعود ذلك وبالا عليه. نعم فمن كانت هذه اخلاقه
صار فتنه لكل مفتون لانه اذا عمل بالاخلاق التي لا تحسن بمثله اقتدى به الجهل فاذا عيب على الجاهل قال - 00:26:58
فلان الحامل لكتاب الله فعل هذا ونحن اولى ان نفعله. ومن كانت هذه حاله فقد تعرض لعظيم وثبتت عليه الحجة ولا عذر له الا ان
يتوب وانما حذاني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلموا بالاخلاق الشريفة ويتجافوا عن ليتعلقاوا -

00:27:19

الاخلاق الشريفة عندك يتعلق ليتألق ليتعلموا بالاخلاق الشريفة وانما حذاني على ما بينت. ماذا عندكم؟ يتعلق اه يتخلق. طيب. هذا
ايضا صحيحا. معنى صحيح. نعم وانما حذاني على ما بينت من قبيح هذه الاخلاق نصيحة مني لاهل القرآن ليتعلموا بالاخلاق الشريفة
ويتجافوا عن الاخلاق الدنيا. والله يوفق - 00:27:39

واياهم للرشاد. نعم وهذا امر مهم يا اخوه بعض الناس يقول الاخلاق والطابع لا يمكن ان تتغير. وهذه دعوة باطلة. الواقع ان الاخلاق
صنفان. اخلاق جبلية طبيعية واخلاق كسبية. وكلا منها - 00:28:07

كلا منها ينقسم الى حسن وقبيح. فالاخلاق الطبيعية المقصود بها ما تولد مع صاحبها بمعنى انها جزء من كينونته. محمولة على صفات
الوراثية. مثل قول النبي صلى الله عليه وسلم لاشج بنى عبد القيس العصري - 00:28:27

قال ان فيك لخلتين يحبهما الله ورسوله. لخلتان يحبهما الله ورسوله. الحلم والانانة. فقال يا رسول الله جبت عليهما ام تخلقت
بهما؟ قال بل جبت عليهما. فقال الحمد لله الذي جبني على خلقين يحبهما الله ورسوله - 00:28:47

ومن الاخلاق ما يكتسب اكتسابا من البيئة الاهل وغير ذلك المرء بطبيعة الحال يتاثر بمحيطك كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. الواقع ان كلا الصنفين سواء سواء كانت الاخلاق - 00:29:07

او كسبية فانها قابلة للتغيير. قد لا يتمكن الانسان من اجتناث الخلق الريدي الطبيعي الجبلي لكنه يتمكن من تخفيفه مجاهدته. ومن
ادعى انه لا يمكن تغيير الطابع فقد سد باب - 00:29:27

التربيه وسد باب المجاهدة. فقد قال ربنا سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. اضربوا لذلك مثلا لو ان انسانا مبتلى بسرعة
الانفعال والغضب والحبة فلا يقولون في نفسه هذا طبيعي ولا يمكن ان يتغير لا - 00:29:47

يمكن ان يطامنه بالايمان وبالادوية النبوية كقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا غضب احدكم فليسترك. اذا غضب احد فليتوضا. اذا
غضب احدكم وكان قائما فليجلس. فان كان جالسا فليستلقي. وهكذا ثم امور يستدفع - 00:30:07

وبها هذا الامر حتى يضبط الانسان ما يصدر منه. وكذلك لو قدرنا ان قارئ القرآن او حافظ القرآن يجد في نفسه يعني رغبة في
التصدر والظهور والزهو يعني حب الثناء وال مدح الى غير ذلك - 00:30:27

فيمكن ان يقمع ذلك بالموعظة الحسنة. يعظ نفسه ويذكر نفسه حتى يذهب الله تعالى عنه هذا هذا الخلق. سواء كان او كسبيا. فلا
يقولن قائل الطابع غير قابلة للتغيير. فان هذا اجهاض لمشروع التربية - 00:30:47

الدعوة بل هي يا اخوه يا كرام اذا كانت الحيوانات العجماء تعود فتتعود الا كونه يؤتى بالسيرك يؤتى للسيرك بحيوانات تسير على
مشية معينة وتقوم باعمال معينة وقد كانت يوما من الايام تسرح - 00:31:07

في الغابات بصفة بدائية او حتى في البحار يأتون بالدلفين فيعودون على شفت تعود فكيف انت يا ابن ادم الذي اتاك الله عقلك يمكن
ان ان تأطر نفسك على الحق اطرا وتلزم نفسك بامور تجملك عند الله وعند الخلق. فهذا - 00:31:27

لمن يقول ان الاخلاق غير قابلة للتغيير حتى انك تسمع من الناس من يقول اه حذر جبل ولا تغير طبع هذا ليس صوابا. الطابع قابلة
للتهدیب والاخلاق قابلة للتهدیب. فعلى الانسان ان يجتهد في ذلك وهذا مشروع العمر. التربية هي مشروع العمر - 00:31:47

المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. ثم قال واعلموا ربنا الله واياكم اني قد رويت فيما ذكرت اخبارا تدل على ما كرهته
لاهل القرآن فانا اذكر منها ما حضرني ليكون الناظر في كتابنا - 00:32:07

ينصح نفسه عند تلاوة القرآن. فيلزم نفسه الواجب والله تعالى هذه طريقته رحمة الله. يذكر جملة من الامور والوصايا ثم يتبعها بذكر

الاثار تدليلا عليها. نعم. وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال - 00:32:24

فقد اتى علينا حين وما نرى ان احدا يتعلم القرآن يريد به الا الله تعالى. فلما كان ها هنا باخره خشيت ان رجالا يتعلمون يريدون به الناس وما عندهم. فاريدوا الله بقرائتكم واعمالكم. فانا كنا نعرفكم اذ كان فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:32:44
واذ ينزل وادى الوحي وادى ينبعنا الله من اخباركم. فاما اليوم فقد مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانقطع الوحي. وانما اعرفكم ما اقول من اعلن خيرا احببناه عليه وظننا به خيرا. ومن اظهر شراء ابغضناه عليه وظننا به شرا. سرائركم فيما بينكم - 00:33:05

بین ریکم عز وجل. نعم هذا الاثر الموقوف على عمر رضي الله عنه. آآ فيه بقية ابن الولید وقد قيل احاديث بقية ليست نقية فکن منها على تقية. نعم عن ابی نظرۃ ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يا ایها الناس وذکر نحو من حديث الفری ابی - 00:33:25
قال محمد بن الحسین لكن لکن هذا الاسناد آآ حکم علیه المحقق عندي بانه جید فالحمد لله يعوض ما نعم فاذا كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد خاف قد خاف على قوم قرأوا القرآن في ذلك الوقت میلهم الى الدنيا فما ظنك فما ظنك بهم اليوم - 00:33:47
اخبرنا النبی صلى الله عليه وسلم انه يكون اقوام يقرأون القرآن يقيمونه كما يقيمون القدح يتتعجل. القدح كما يقيمون القدح. كما يتتعجلونه ولا يتأنجلونه يطلبون به عاجلة الدنيا ولا يطلبون به الاخرة - 00:34:10

ومن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقرأ القرآن وفينا الاعجمي والاعربی قال فاستمع فقال اقرأوا فکل حسن سیأتهی قوم يقيمونه كما يقيمون القدح يتتعجلونه ولا يتأنجلونه. نعم وهذا اسناد صحيح. نعم - 00:34:29

ومن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن نقترب اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله كتاب الله واحد وفيكم الاخیار وفيکم الاحمر والاسود. اقرأوا القرآن اقرأوا قبل ان يأتي اقوام يقرؤونه يقيمون حروفه - 00:34:49

ما يقام السهم لا يجاوز تراقيهم يتتعجلون اجره ولا يتأنجلونه عن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يظهر هذا الدين حتى يجاوز البحار حتى يخاض بالخيل في سبيل الله ثم - 00:35:09

ثم يأتي قوم يقرأون القرآن فاذا قرأوه قالوا قد قرأنا القرآن فمن اقرأ فمن اعلم منا فمن اعلم منا ثم التفت الى اصحابه فقال هل ترون في اولئک من خير؟ قالوا لا. قال فاولئک منکم واولئک من هذه الامة واولئک هم وقود النار - 00:35:27

وفي اسناده من ضعف وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث مثله وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا صدر هذه الامة وكان الرجل من خيار اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما معه الا السورة من القرآن - 00:35:46

القرآن او شبه ذلك. وكان القرآن ثقيلا عليهم ورزقوا العمل به. وان اخرها وان اخر هذه الامة يخفف عليهم القرآن حتى يقرأه الصبي الاعجمي فلا يعلمون به. الله اکبر. هذا وان كان اسناده ضعيفا. الا انه في الواقع متحقق. فانهم كانوا يجدون - 00:36:08

انا وصعوبة وفي هذه الازمان تيسر ذلك حتى صار يقرأه كما قال يقرأه الصبي والاعجمي لكنه قل العمل قل العمل ايه صحيح ايه اقول يعني يتمكن من قراءته ليس في هذا يعني ذم لكل - 00:36:28

اعجمي لكن المقصود انه تيسر بطرق متعددة وسهل لكن خف العمل. كثر القراء وقل الفقهاء نعم. وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقرأن هذا القرآن قوما - 00:36:48

يشربونه كما يشرب الماء يقرأونه كما يشرب الماء يقرأونه فلا يجاوز تراقيب. اه عندي ظبطها هکذا ليرثن هذا القرآن قوم يشربونه كما يشربون الماء لا يجاوز تراقيهم. نعم. ليرثن - 00:37:08

ان ليرثن وهي متوجهة لأن الله عبر قال اورثوا الكتاب من بعدهم. فقد تعبر بالوراثة. نعم وعن الحسن قال ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأنلوا الامر مزاولة. قال الله عز وجل - 00:37:28

ولم ولم يتأولوا الامر من اوله. من اوله. نعم ان هذا القرآن قد قرأه عبيد وصبيان لا علم لهم بتأويله ولم يتأولوا الامر من اوله. قال الله
عز وجل كتاب انزلناه اليك مبارك ليديبروا - [00:37:52](#)

اياته وما تدبر اياته وما تدبر اياته. يعني على صيغة الاستفهام. وما تدبر اياته اتباعه والله يعلم اما والله ما هو بحفظ حروفه. اما
والله اما والله ما هو بحفظ حروفه واظاعه حدوده. حتى ان احدهم - [00:38:11](#)

فيقول قد قرأت القرآن كله فما سقطت منه حرف. فما سقطت منه حرف حتى ان احدهم ليقول قد قرأت القرآن كله فما سقطت منه
حرف. وقد والله اسقطه كله. ما ترى الله - [00:38:31](#)

ما ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. ما يرى له القرآن في خلق ولا عمل. حتى ان احدهم ليقول
اني لاقرأ السورة في نفس واحد - [00:38:50](#)

والله ما هؤلاء بالقراء ولا العلماء ولا الحكماء ولا الورع. الله. متى كانت القراءات تقول مثل هذا؟ متى كانت القراءات تقول مثله هذا لا
اكثر الله في الناس مثل هؤلاء. اي صدق رحمة الله. هذا قد وجد. وجد من يفتخر بانه يقرأ سورة كذا بنفس واحد - [00:39:09](#)

ومن يعجب بحاله وكل هذه ليست من مقاصد تنزيل القرآن. قد قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك يتذمرون اياته. فلا ان ينتفع
الانسان باية واحدة يتذمرون خير له من ان يهدى هدا وينثره نثر الدقن. وقد - [00:39:29](#)

روي عن عمر رضي الله عنه انه كان يعس ليلة فمر بيته فاذا بقاري يقرأ صدر سورة الطور. جعل يصفي اليه حتى بلغ قول الله تعالى
ان عذاب ربك لواقع. ما له من دافع. فما كادت تحمله رجاله فجعل - [00:39:49](#)

يستند على الحيطان حتى بلغ بيته. وظل الناس يعودونه شهرا لا يدركون ماذا. مع انه قد سمعها من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم. لكنها وافقت ساعة وحالة تأثر لها تأثرا بالغا. فقد يوفق الانسان بالتأكد - [00:40:09](#)

باية او بجملة من اية. الم تروا ان الصحابي رضي الله عنه سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله ام خلقوا من غير شيء ام هم
الخالقون؟ قال فكاد قلبي ان يطير وذلك اول ما دخل الامام في قلبه - [00:40:29](#)

فقد ينفعك الله ايها المؤمن باية واحدة. تباشر قلبك وتلامسه شيئا فيه في كتب الله لك بها استنارة عظيمة ويشرح صدرك بها للإسلام.
نعم وعن مجاهد في قول الله عز وجل يتلونه حق تلاوته قال يعلمون به حق عمله. وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال ينبغي
00:40:49 -

بحامل القرآن ان يعرف بليله اذا الناس نائمون وبنهاره اذا الناس مفطرون وبورعه اذا الناس يخلطون وبتواضعه اذا الناس يختالون
وبحزن اذا الناس يفرحون وببكائه اذا الناس يضحكون وبصمتها اذا الناس يخوضون. ما شاء الله. هذا من كلام ابن مسعود وابن
مسعود من اقرب الصحابة - [00:41:14](#)

هديا ودلا وسمتا برسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى ان بعض كلامه لا يشتبه على قارئ قارئه. اهو موقوف مرفوض. وهذا من
حسن موعظته. قال ينبغي لحامل القرآن ان يعرف بليله. اذا الناس نائمون - [00:41:34](#)

اذا الناس مفطرون بورعه اذا الناس يخلطون. اذا الناس يخلطون لان هنا يا اخوة اتضح الورع. اذا يعني اه صار عند الناس نهمة في
الكلام والقيل والقال تجد الورع هو الذي يضع على لسانه - [00:41:54](#)

فلا ينطق الا بما يحسن. وبما يسره ان ان يجده في صحيفته يوم القيمة. ومن ليس عند له ورع تجد انه يسترسل في الكلام ويمضي
ولا يبالي ثم اذا انتهى المجلس انبه ضميره على ما قال هذا اذا كان في قلبه - [00:42:14](#)

حياة. قال وبتواضعه اذا الناس يختالون. وبحزنه اذا الناس يفرحون. والمراد هنا بالحزن ليس الحزن الذي بمعنى الاكتئاب ولكن الذي
معنى الجد. فانه يعني المراد به انه جاد. جاد لا - [00:42:34](#)

يمرح ويفرح كما اه يقع من الناس وبنهاره اذا الناس يضحكون. لانه يذكر الله والدار الاخرة فيوجب له ذلك كباء وبصمتها اذا الناس
يخوضون. كل هذه ادب آآي ثمرها الایمان وتعظيم القرآن. ثم قال - [00:42:54](#)

وعن عبدالصمد بن يزيد قال سمعت الفضيل بن عياض انا عندي قال محمد بن الحسين ليست عندك طيب اقرأها عليكم قال محمد

ابن الحسين هذه الاخبار كلها تدل على ما تقدم ذكرنا له من ان اهل القرآن ينبغي ان تكون اخلاقه - [00:43:14](#)

مباعدة لاخلاق من سواهم. ممن لم يعلم كعلمهم اذا نزلت بهم الشدائـد لجأوا الى الله فيها. ولم فيها الى مخلوق وكان الله اسبق الى قلوبهم. قد تأذبوا بادب القرآن والسنـة فهم اعلام يقتدى بفعال - [00:43:34](#)

لأنهم خاصة خاصة الله واهله. واولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون. وتأملوا ايها الاخوة جملته هذه. وكان الله اسبق الى قلوبهم. فعلا اهل القرآن اذا وقعوا في مأزق او - [00:43:54](#)

اهل القرآن تجد ان اول من يتبادر الى اذهانهم موالهم وربهم عز وجل. واما اهل الدنيا واهل الغفلة فاذا وقع لهم مظائق فان اول ما يتبادر الى اذهانهم فلان وعلان والواسطة الفلانية والمتنفذ الفلانـي. اخر ما - [00:44:14](#)

يفكر به احدهم ان يرفع يديه ويقول يا رب يا رب. اما اهل القرآن فتجد ان قلوبهم موصولة بالله عز وجل يعلمون انه لا يأتي حسنات الا الله. ولا يدفع السيئـات الا الله. وان الله بيده الامر يقلب الامر. يكشف الظر. لا يأتي بالحسنـات الا هو ولا - [00:44:34](#)

يدفع السيئـات الا هو. وتأمل هذا في حالك يا عبد الله. اذا المت بك ملـمة. ما اول ما يسبق الى قلبك؟ اربك ام العبـاد الذين لا يملـكون لانفسهم ضرا ولا نفعـا. ثم قال وعن عبد الصمد ابن يزيد قال سمعت الفضـيل بن عياض - [00:44:54](#)

يقول ينبغي لحامل القرآن الا يكون له حاجة الى احد من الخلق الى الخليفة فمن دونه. وينبغي ان تكون حوايج الخلق اليـه ما شاء الله هـكذا ولهـذا بايع النبي صـلـى الله عـلـيـه وسلم نـفـرا من اصحابـه عـلـى امـهـات الـاـيـمـان ثم قال كـلـمـة وـاـسـرـهـا - [00:45:14](#)

قال والا تسـأـلـوا النـاسـ شـيـئـاـ. قال الـراـوـيـ قال فـلـقـدـ رـأـيـتـ اـحـدـهـمـ يـسـقـطـ صـوـتـهـ مـنـ فـلـاـ يـسـأـلـ اـحـدـ اـنـ يـنـاـوـلـهـ اـيـاهـ. استـغـنـاءـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ. لـانـ هـذـاـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الاـ يـحـتـاجـ الـاـنـسـانـ عـلـىـ غـيـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - [00:45:34](#)

وقد يحتاجـانـ يـعـنـيـ فـيـ بـعـضـ اـمـوـرـهـ الـىـ مـاـ يـتـخـادـمـ بـهـ النـاسـ فـاـنـهـ كـمـاـ قـيـلـ النـاسـ لـلـنـاسـ مـنـ بـدـوـ وـحـاـضـرـةـ بـعـضـ لـبـعـضـ وـاـنـ لـمـ يـشـعـرـواـ خـدـمـوـاـ. لـكـنـ لـكـنـ تـجـدـهـ اـذـاـ اـذـاـ اـحـتـاجـ مـنـ اـحـدـ شـيـئـاـ بـادـرـ بـالـمـكـافـأـةـ - [00:45:55](#)

بطـرـيقـةـ لـطـيـفـةـ بـحـيـثـ لـاـ يـبـقـىـ لـاـ حـدـ مـنـ عـلـيـهـ اـلـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. فـتـجـدـ اـنـ لـوـ اـهـدـيـ اـلـيـهـ لـقـاـبـ الـهـدـيـةـ تـابـ عـلـيـهـ لـوـ اـحـسـنـ اـلـيـهـ اـحـدـ وـلـمـ يـجـدـ مـاـ يـدـفـعـهـ اـجـتـهـدـ فـيـ الدـعـاءـ لـهـ كـقـوـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ صـنـعـ الـيـكـ - [00:46:15](#)

فـكـافـئـهـ. فـاـنـ لـمـ تـقـدـرـواـ اـنـ تـكـافـئـهـ فـادـعـواـ لـهـ حـتـىـ تـظـنـنـاـ اـنـكـ قـدـ كـافـأـتـمـوـهـ. طـبـعـاـ هـذـاـ لـيـسـ وـاجـبـ اـيـهـ الـكـرـامـ. لـكـنـ هـذـاـ مـنـ كـمـالـ التـوـحـيدـ الاـ تـجـعـلـ لـاـ حـدـ مـنـ عـلـيـهـ عـلـيـكـ. وـمـنـ النـاسـ مـنـ عـوـدـ نـفـسـهـ الـاـسـتـجـلـاءـ وـاعـتـبـرـ ذـلـكـ مـنـ الشـطـارـةـ وـالـمـهـارـةـ - [00:46:35](#)

اـنـ يـأـخـذـ مـنـ فـلـانـ وـمـنـ فـلـانـ وـاـنـ يـنـاـلـ مـنـ فـلـانـ. هـذـهـ مـذـلـةـ. هـذـهـ لـاـ تـزـالـ مـسـأـلـةـ بـاـحـدـكـمـ حـتـىـ يـأـتـيـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ وـلـيـسـ فـيـ وـجـهـ مـزـعـجـ يـأـتـيـ وـجـهـ عـظـامـ بـيـضـاءـ تـلـوـحـ بـسـبـبـ كـثـرـةـ الـمـسـأـلـةـ. فـيـنـبـغـيـ لـلـنـاسـ اـنـ يـسـتـعـزـ بـالـلـهـ تـعـالـىـ. فـاـنـ مـنـ اـسـتـغـنـيـ بـالـلـهـ - [00:46:55](#)

الـلـهـ. قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـمـنـ يـتـعـفـفـ يـعـفـهـ اللـهـ. وـمـنـ يـسـتـغـنـيـ يـغـنـهـ اللـهـ. ثـمـ قـالـ قـالـ سـمـعـتـ الـفـضـيـلـ يـقـولـ حـاـمـلـ الـقـرـآنـ حـاـمـلـ رـاـيـةـ الـاـسـلـامـ. لـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـلـغـوـ مـعـ مـنـ يـسـهـوـ وـلـاـ يـلـهـوـ مـعـ مـنـ يـلـهـوـ. وـسـمـعـتـ الـفـضـيـلـ يـقـولـ اـنـاـ - [00:47:15](#)

نـزـلـ الـقـرـآنـ لـيـعـمـلـ بـهـ فـاـتـخـذـ النـاسـ قـرـاءـتـهـ عـمـلاـ اـيـ لـيـحـلـوـ حـالـهـ وـيـحـرـمـ حـرـامـهـ وـيـقـفـ عـنـ مـتـشـابـهـهـ. وـعـنـ مـحـمـدـ اـبـيـ الـوردـ يـقـولـ كـتـبـ حـذـيـفـةـ الـمـرـأـشـيـ اـلـىـ يـوـسـفـ اـبـنـ اـسـبـاطـ بـلـغـنـيـ اـنـكـ بـعـتـ دـيـنـكـ يـعـنـيـ الـاـثـرـ السـابـقـ عـنـ - [00:47:35](#)

الـفـضـيـلـ قـالـ اـنـاـ اـنـزـلـ الـقـرـآنـ لـيـعـمـلـ بـهـ. صـدـقـ رـحـمـهـ اللـهـ. فـاـتـخـذـ النـاسـ قـرـاءـتـهـ عـمـلاـ. يـعـنـيـ جـعـلـوـاـ مـنـ قـرـاءـتـهـ عـمـلـ ذـاتـ الـقـرـاءـةـ حـوـلـوـهـ اـلـىـ عـمـلـ وـلـيـسـ هـذـاـ الـمـرـادـ. مـاـ الـمـرـادـ اـذـاـ؟ قـالـ اـيـ يـحـلـ حـالـهـ وـاـنـ يـحـرـمـ حـرـامـهـ وـيـقـفـ عـنـ - [00:47:55](#)

شـابـهـهـ. هـذـهـ وـظـيـفـتـهـ. نـعـمـ. بـلـغـنـيـ اـنـكـ بـعـتـ دـيـنـكـ بـحـبـتـيـنـ وـقـفـتـ عـلـىـ صـاحـبـ لـبـنـ. وـقـفـتـ نـعـمـ وـقـفـتـ عـلـىـ صـاحـبـ لـبـنـ بـلـغـنـيـ اـنـكـ بـعـتـ دـيـنـكـ بـحـبـتـيـنـ وـقـفـتـ عـلـىـ صـاحـبـ لـبـنـ فـقـلـتـ بـكـمـ هـذـاـ؟ فـقـالـ لـكـ بـسـدـسـ؟ فـقـلـتـ لـاـ بـشـمـ - [00:48:15](#)

فـقـالـ هوـ لـكـ وـكـانـ يـعـرـفـ اـكـشـفـ عـنـ رـأـسـكـ قـنـاعـ الـغـافـلـيـنـ وـاـنـتـبـهـ مـنـ رـغـدـةـ الـمـوـتـيـ وـاعـلـمـ اـنـهـ مـنـ قـرـأـ اـنـهـ مـنـ قـرـأـ الـقـرـآنـ ثـمـ اـثـرـ الـدـنـيـاـ لـمـ اـمـ اـنـ يـكـوـنـ بـاـيـاتـ اللـهـ مـنـ الـمـسـتـهـزـئـيـنـ. اللـهـ اـكـبـرـ. رـحـمـهـ اللـهـ. اـنـظـرـ كـيـفـ يـتـنـاـصـحـ فـيـمـاـ بـيـنـهـمـ. هـذـاـ اـخـ يـكـتـبـ لـاـخـيـهـ. هـذـاـ - [00:48:35](#)

حـذـيـفـةـ الـمـرـعـشـيـ كـتـبـ اـلـىـ يـوـسـفـ بـنـ اـسـبـاطـ وـهـوـ مـنـ مـنـ الـلـائـمـةـ. قـالـ بـلـغـنـيـ اـنـكـ بـعـتـ دـيـنـكـ بـحـبـتـيـنـ قـدـ اـنـ يـشـتـرـيـ شـيـئـاـ

من من الحبوب من الذرة او من الحنطة او غير ذلك فكان يماكس البائع قال للبائع بكم هذا - 00:48:55

قال بالسدس قال بل بثمن. كما يقع في المواكسات. قال هو لك يعني بعتك ايه. نبهه على انه انما حط عنه بالسعر لأن انه يعرفه من اهل الصلاح ومن اهل القرآن. فكان قال انك قد استقضيت وحصلت على ذلك بدينك. فهو يعظ - 00:49:15

ويخوذه. فما بالك بمن ما هي حبتين؟ ما هي حبتين؟ يبتلع المبالغ الهائلة باسم يتناول الاشياء باسم الدين. يحصل عليها ويستطيل بها باسم الدين. عيادة بالله. وهذا قد فقط لانه نقله من ثمن من سدس الى ثمن. وحسب. قال قال اكشف عن رأسك قناع الغافلين - 00:49:35

وانتبه من رقدة الموت واعلم ان من قرأ القرآن ثم اثر الدنيا لم امن ان يكون اه بآيات الله من المسترسين رحمه رحمهم الله درجة الحساسية عندهم ل دقائق الامور. ويقال ان احدهم اه اراد ان يشتري اه سلعة - 00:50:05

اراد ان يشتري ثوبا من حانت ف قال بكم؟ قال بكتذا وكذا. فقال رجل عنده احاطط عنه يا فلان فهذا شيخنا فلان فرم التوبة وخرج قال انا لنشتري دينانا بديننا. نعم - 00:50:25

وعن ابي المليح قال كان ميمون بن مهران يقول لو صلح اهل القرآن صلح الناس وعن ابي سعيد الخدري ابي سعيد الخدري يقول يكون خلف يكون خلف بعد سنين اضعوا الصلاة واتبعوا الشهوات فسوف يلقون - 00:50:41

غيارا ثم يكون خلف يقرأون القرآن لا يعودون تراقبهم ويقرأ القرآن ثلاثة مؤمن ومنافق وفاجر. فقال بشير فقلت للوليد في دماء الثلاثة فقال المنافق كافر به والفاجر يتأكل به والمؤمن يعمل به. وعن الحسن قال مررت انا وعمران ابن - 00:51:01

على رجل يقرأ سورة يوسف فقام عمran يستمع لقراءته فلما فرغ سأله فاسترجع وقال انطلق فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسأل الله به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون به الناس. لا اله الا الله. وقد وقع ذلك فصار - 00:51:21

من القراء من يقرأ الختمات ثم ينشر ثوبه ليضع الناس فيها اعطياتهم وصدقائهم فهو يسأل الناس بالقطعة. يسأل الناس بالقرآن. اما من سلف فكانوا يسألون الله تعالى بالقرآن. ولهذا يروى - 00:51:41

عن انس بن مالك رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله فدعا بهم. اذا ختم القرآن جمع اهله فدعا بهم. فيسأل الله بالقرآن نعم. في ناس مسوبين لهم بطاقات - 00:52:01

ايوة لا اله الا الله. عافانا الله واياه. عافانا الله. نعم وعن الحسن قال كنت امشي مع عمran ابن حصينة احذنا اخذ بيد صاحبه فمررت بسائل يقرأ القرآن فاحتبس عمran يستمع القرآن - 00:52:17

فلما فريق سأله قال عمran طلق بنا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرأوا القرآن واسألوا الله به فان بعدكم قوماً قوماً يقرأون القرآن يسألون الناس به. نسأل الله العافية. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله وهذا يعني يختلف - 00:52:37

ايها الاخوة يعني هؤلاء الذين نصبوا انفسهم للقراءة ليستجدوا غير الذي يعلم بالقرآن قد حبس نفسه عن الضرب في الارض تكسب لاقراء القرآن ونفع المسلمين. لأن مجرد القراءة والسؤال بها هذا ليس فيه نفع - 00:52:57

تعدي ولا ينشأ به تعلم وانما هو مجرد تأكل بالقرآن. فلهذا كان ذلك مذموما. نعم نعم المدرسين ما يصرف له مكافأة. ايه. من المركز او من التحفيظ ما يحدد اللي ما يعلم لماذا اه لا يعلم لانه يقول انا لا بد ان اعین نفسي واعيل اسرتي وايه - 00:53:17

يعني اريد ان اعيل ولو اشتغلت مثلاً بامر من امور الدنيا في طلب الرزق لما تمكن من اقراء القرآن فهذا اذا صحت نيته فلا حرج عليه ان يأخذ كما قال ابن عباس رضي الله عنهم ان خير ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله - 00:53:46

مكافأة ولا ما في مكافأة طيب المركز اللي ما فيه مكافأة نفس ولد اليتيم. ايه. اه على كل حال يرجع الامر الى نيته الاولى. لانه قد يكون موظفاً وظيفته لا يعني تغطي على حاجته. فيقول اذا كان الفترة المسائية يمكن ان اعمل عملاً آآ يعني خارج - 00:54:06

اه يعني انفق فيه على نفسي واولادي واسد حاجتي فعلت لكن ان وجدت ذلك في اقراء القرآن فهو احب الي لا حرج العبرة بالنية

الاولى. ولهذا ذكرنا لكم الاثار في هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل قتيلا فله سلبه. يعني ثيابه وسلاحه - [00:54:31](#)
اذا صحت النية الاولى فلا حرج. ووعدكم الله مغامن كثيرة تأخذونها. فالله الله باصلاح النية الاولى. نعم. وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بحملة القرآن يوم القيمة فيقول الله عز وجل انتم دعاة انتم وعاء - [00:54:51](#)
وعات جمع وعاء يؤتى بحملة القرآن يوم القيمة فيقول الله عز وجل انتم معاة كلامي اخذكم بما اخذ به الانبياء الا الوحي. نعم لكن هذا سند ضعيف. نعم قال محمد بن الحسن ما ليست عندكم اذا في نسختكم سخط كثير قال محمد بن الحسين في هذا بلاغ -

[00:55:11](#)

من تدبره فاتقى الله واجل القرآن وصانه وبايع ما يفني بما يبقى. والله الموفق لذلك. ثم قال باب اخلاق المقرى اذا جلس يقرأ ويلقن الله عز وجل ماذا ينبغي له ان يتخلق به؟ قال محمد بن الحسين ينبغي لمن علمه - [00:55:40](#)
الله كتابه فاحب ان يجلس في المسجد يقرأ القرآن يغتنم قوله النبي صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه فينبغي له ان يستعمل من الاخلاق الشريفة ما يدل على فضله وصدقه وهو ان يتواضع في نفسه اذا جلس في مجلسه ولا يتتعاظم في نفسه. واحب - [00:56:00](#)

واحب واحب له ان يستقبل القبلة في مجلسه لقول النبي صلى الله عليه وسلم افضل المجالس ما استقبل به القبلة ويتواضع لمن لم يلقنه القرآن ويقبل ويقبل عليه اقبالا جميلا. وينبغي له نعم يعني هذا الشروع من المصنف رحمه الله في بيان - [00:56:20](#)
اداب مقرى القرآن اذا توفر على وجلس لتدريسه وابتدا بالصفة الباطنة وهي التواضع لله رب العالمين عالمين واستشعار نعمة الله

تعالى عليه. وعدم التعاظم به على آآ خلقه. وايضا ان يستقبل بمجلسه القبلة - [00:56:40](#)

فانه آآ فان هذا دلت عليه عمومات السنة واما الحديث الذي اورده افضل المجالس ما استقبل به القبلة فهو حديث ضعيف وان كان قد حسن السخاوي. طيب اذا نبتن بعد الاذان ان شاء الله - [00:57:00](#)
مع تحيات ادارة الاوقاف السنوية بمملكة البحرين - [00:57:19](#)